الفصل الثامن

مهرجان القراءة للجميع و محو الأمية
و تنمية الميول القرائية

القراءة غذاء العقول و أساس الحضارة و التقدم . فهى وراء ما تعيشه الإنسانية الآن من عصر تفجر المعلومات أو ما يسمى بالثورة المعلوماتية .

و القراءة لها نفس أهمية المشى و الكلام و الرؤية ؛ فالشخص القارىء شخص تام و متطور و قادر على النمو و التطور ؛ فالقراءة مظهر من مظاهر الشخصية الإيجابية و عامل هام من عوامل نموها ؛ وهى أيضا مفتاح هام من مفاتيح المعرفة البشرية .

و القراءة عملية فكرية عقلية ؛ لذلك ينبغى أن يتفاعل القارىء مع المادة المقروءة فيفهمها فهما جيداً . و ينقدها نقداً موضوعيا هادفا . فهى تساعد فى حل المشكلات و الانتفاع بها فى دراسته بالمدارس و الجامعات و أثناء وقت فراغه و بعد تخرجه إلى ميدان العمل فالقراءة لها أبعاد خمسة هى :-

أ- تعرف الحروف و الكلمات و الجمل و العبارات و النطق بها .

ب- فهم المادة المقروءة فهما جيداً واعياً .

جـ- نقد المادة المقروءة من خلال القراءة النقدية الهادفة .

د- استخدام القراءة فى حل المشكلات من خلال القراءة لحل المشكلات الفردية و الجماعية و المجتمعية .

هـ- الاستمتاع بالمواد المقروءة من خلال القراءة للترفيه و الاستمتاع وشغل أوقات الفراغ .

ومن ذلك يتبين أنواع القراءة وهى :-

١- القراءة التحصيلية أو القراءة من أجل الاستيعاب :-

وهى القراءة التى يمارسها التلاميذ و الطلاب للكتب الدراسية المنهجية فى المدارس والجامعات و التى يخضع فيها التلميذ أو الطالب لامتحانات شفوية أو تحريرية لتقدير

النجاح أو الرسوب وهناك قراءات استيعابية و تحصيله فى أمور غير دراسية مثل قراءات فى أمور الدين أو قراءات فى أمور الحياة و مطالبها و طرق مواجهتها ، و قراءات الصحف و المجلات و معرفة الأحداث الجارية و الأفكار الجديدة و الاتجاهات و الحقائق و المواقف الحديثة الهامة .

وعادة ما تبدأ المادة المقروءة بالتصفح السريع لمعرفة الموضوعات ثم القراءة المقصودة ثم أخيراً قراءة متأنية شاملة لما يوجد فى المطبوع .

و الفرد حين يمارس القراءة التحصيلية الاستيعابية قد يقرأ المادة المقروءة بصوت مرتفع أو قراءة صامتة ولكل نوع من النوعين مزاياه و عيوبه و مواده و موضوعاته .

فالقراءة الجهرية بصوت مرتفع تمارس أحيانا بالفصل تحت إشراف المعلم من أجل معالجة الأخطاء اللغوية و تعويد التلاميذ على القراءة دون خوف أو تلعثم ؛ وقد يمارسها الفرد بنفسه حين يرغب فى حفظ شيء ما كالشعر و القرآن الكريم و النصوص الأدبية و الحقائق العلمية أما القراءة الصامتة فهى هامة و ضرورية حيث تساعد التلاميذ على فهم المادة المقروءة فهما جيداً و نقدها نقداً موضوعيا هادفا .

القراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية فلا إرهاق للجهاز الكلامى وهى مفيدة فى فهم المواد العلمية و العملية كالفيزياء و الكيمياء و الرياضيات و عموما لكل نوع ظروفه و مواقفه و مواده و فوائده و عيوبه !!

فلا غنى للفرد عن التدريب و ممارسة كل نوع منهما سواء القراءة الجهرية أو القراءة الصامتة فى مجال القراءة التحصيلية و الاستيعابية .

٢- القراءة النقدية :-

وهى عنصر هام من عناصر البحث العلمى وهى تقوم على أساس تحليل و تقييم و نقد المادة المقروءة وفهمها جيداً فهى تتداخل مع القراءة من أجل الاستيعاب و القراءة للحصول على الحقائق أيضا فهى تقوم على فهم و تقدير و استيعاب وأيضا على تحليل و تقييم للمادة المقروءة وبما فيها من حقائق و أفكار و معلومات جديدة و تتمثل القراءة النقدية فى كتابة المقالات الاستعراضية و المراجعات العلمية و الكشافات و المستخلصات و خاصة المستخلصات النقدية .

إن الإنسان حين يقرأ ليتعلم فهذا شىء مطلوب . و إذ قرأ ليتعلم و يستمتع بما يقرأ أيضا فهذا أفضل و أحسن ؛ أما إذا قرأ ليتفاعل مع المادة المقروءة فيحللها و يقييمها ، يؤيدها و يعارضها ، يتفق أو يختلف معها فهذا أكثر درجات القراءة نضجا و فهما !!

٣- القراءة للحصول على حقائق و معلومات معينة :-

من أجل الحصول على إجابة سؤال معين مثل رقم تليفون شخصى من دليل الهاتف معنى كلمة معينة من القواميس اللغوية ؛ الكلمات الدالة على معنى معين من قواميس المعانى ، كلمات إنجليزية ومقابلها بالعربية فى قاموس إنجليزى – عربى و غير ذلك من التساؤلات .

ألم تلاحظ أن تلك القراءات تكون عادة فى الكتب المرجعية التى يرجع إليها القارىء للاستشارة و الحصول على معلومة من المعلومات كالقواميس و الموسوعات ودوائر المعارف و الموجزات الارشادية و كتب الحقائق و الحوليات و الكتب السنوية و التقاويم و الأطالس ...الخ .

٤- القراءة الحرة :-

وهى القراءة التى يمارسها الفرد من تلقاء نفسه دون أمر من أحد أو ضغط من غيره إنها قراءات بعيدة عن الكتب الدراسية أو المناهج المدرسية أو الواجبات الدراسية .

إنها قراءة يختارها الفرد من تلقاء نفسه ينمى بها ميوله و يرضى بها و رغباته و اهتماماته ، و يقضى بها وقت فراغه فى استثمارها فيما يرضى بها رغباته و يثقف بها نفسه .

إنها تساعد فى ممارسة المهارات القرائية كالحفظ و الفهم و النقد و التلخيص وهى تساعد الفرد على استغلال وقت فراغه فيما يفيد . فالقراءة متعة ذهنية ورياضة فكرية ؛ كما أنها تساعد على إشباع و تنمية الميول و الاهتمامات و الرغبات ، و تشبع الميول الأدبية فيستمتع الفرد بقراءة الأشكال الأدبية كالشعر و القصة و المسرحية ، كما أنها تساهم فى محو الأمية بشقيها الهجائية والثقافية فيقرأ الفرد فى كل مجالات العلم و المعرفة وليس فى مجال واحد و بذلك يشم رحيق كل الأزهار و البساتين فلا يقتصر على بستان واحد أو وردة واحدة فيأخذ من كل البساتين و الورود و الأزهار . وهو أيضا لا يقتصر على الكتب الدراسية ولكنه يتصفح الكتب المرجعية كالقواميس و الموسوعات و يستخدمها استخداما طيبا و مثمراً و مفيداً .

إنه من خلال تلك القراءات المختلفة يستطيع أن يستثمرها فى مجالات الأنشطة الثقافية المختلفة من إعداد الألبومات بالصور أو الأرشيفات للمقالات و الصور أو المقالات التتابعية عن موضوعات صحفية و غير صحفية أو بحوث فردية و جماعية أو محاضرات و ندوات و مناظرات ورواية القصة و إعداد المقالات الإذاعية و البرامج التليفزيونية . و الصحافة الورقية .

٥- القراءة الألكترونية :-

وهى نوع من القراءة للكتاب الألكترونى المحمل على وسائط غير الكتاب المطبوع من خلال الكمبيوتر و الانترنت .

فالقراءة الألكترونية لم تكن موجودة من قبل ، فقد ظل الكتاب المطبوع سيد الأوعية حتى الآن ، وظل القارىء يعتمد اعتماداً أساساً على الكتاب و الأوعية الورقية حتى ظهر حديثا ما يسمى بالكتاب اللاورقى أو الكتاب الألكترونى و معه القراءة الألكترونية و للتغلب على بعض عيوب و مشكلات الكتاب الألكترونى ظهر ما يسمى الكتاب الألكتوطباعى لتجمع بين الألكترونيات و طباعتها على ورق مطبوع كالكتاب المطبوع لمن يريد أو قراءتها ألكترونيا لمن يريد أيضا .

إن القراءة الألكترونية تحتاج إلى توفر أدوات ووسائل نجاحها من جهاز كمبيوتر و كهرباء و قدرة على استخدام الجهاز و القراءة عليه .

٦- القراءة التثقفية :-

وهى القراءة التى يقوم فيها المواطن العربى للقراءة ليس فقط فى مجال عمله أو تخصصه و إنما يقرأ فى كل العلوم و المعارف ، يطلع على كل جديد فى دنيا العلم و المعرفة ، يعرف أخبار وطنه و عالمه الوطنى و العالمى وكل ما يجرى فيه من أحداث جارية و متغيرات عالمية ، تكون بحق أحفاد من بنو الأهرامات من فراعنة عظام ، أحفاد من عرفوا قيمة الأمر الربانى اقرأ فى سورة العلق ، هؤلاء الأجداد العظام من العرب و المسلمين أقاموا حضارة عربية إسلامية أخذت من الحضارات التى سبقتها و أضافت إليها و قدمتها للحضارة الأوربية ؛ فحضارة اليوم نتاج كل الحضارات السابقة لقد عرف أجدادنا العرب قيمة القراءة و أهمية و دعوة الإسلام إلى القراءة و تحصيل العلم ومحو

الأمية الهجائية و الثقافية ؛ لذلك وجدنا المؤلف الموسوعى للكتب الموسوعية أمثال ياقوت الحموى مؤلف كتابى معجم الأدباء و معجم البلدان !!

ياله من مؤلف عظيم و قارىء مبدع مستنير !!

لقد كان المؤلف العربى المسلم يجول كل بلاد العرب ليطلع على كتاب جديد أو يقرأ و يستمع لعالم رشيد . لا يكل ولا يتعب يقطع آلاف الأميال سيراً على الأقدام أو راكبا دابته متحملاً عناء السفر من برد شديد أو حر لا يطاق !!

ولنا أن نقول أن تفسير الجلالين لجلال الدين السيوطى و جلال الدين المحلى كما التقى الاثنان ابن أسيوط العظيم مع ابن المحلة الكبرى التقاء صعيد مصر مع وجهها البحرى !! إنه لقاء العلم و العلماء إن هذا يعنى أن القراءة للتثقيف أو القراءة الثقافية أهم أنواع القراءات يطلق عليها المستوى الثقافى العالم للمتعلمين .

وهناك من يطلق عليها المستوى الثقافى الخاص . فهى مستوى القراءة للنخبة أو الصفوة المفكرة .

٧- القراءة الترويحية أو الترفيهية :-

وهى نوع هام من أنواع قراءات الأشخاص . فهناك من يقرأ الكتب الدراسية المقررة لينجح فى الإمتحان ، وهناك من يقرأ كتابا فى مجالا عمله ليلم بالحقائق و الارشادات و المعلومات ليتفق آداء عمله و يتميز فيه . وهناك من يقرأ قراءة سريعة فى مرجع من المراجع للحصول على معلومة من المعلومات . ومنهم من يقرأ كتب مبسطة فى تعلم اللغة وكتب مبسطة مصورة و قصص مصورة ملونة تساعد على محو الأمية الهجائية ومنهم من يقرأ قراءات متنوعة فى مجالات العلم و المعرفة المختلفة قراءة تثقيفية لمحو الأمية الثقافية ومنهم من يقرأ قراءة ناقدة فاحصة يؤيد ما يكتب أو يعارضه . ومنهم

من يقرأ قراءة حرة دون إجبار أو ضغط يختار ما يريد قراءته بنفسه و ممحض اختياره و هناك من يقرأ و يتمسك بقراءة الكتاب الورقى المطبوع فيفلاورق فهو هو صديقى فى أى مكان أو أى وقت وزمان فلا يحتاج إلى تجهيزات لمكان وراء كل جديد معتقداً أنه لا مجال للقديم فى عصر السماوات المفتوحة و الألكترونيات فى كل مكان .

فيتجه إلى الكتاب الألكترونى و القراءة الألكترونية بما فيها من مزايا و ينسى ما فيها من سلبيات و مخاوف على الانسان .

وقد يوجد داخل تلك القراءات مواد ترويحية للتسلية و شغل فراغ كل بنى الإنسان .

فقد يوجد فيها قصص خيالية و أساطير و تراث شعبى و شعر و مسرحيات و تمثيليات متنوعة تنمى الخيال و ترضى الميول و الوجدان وتزيد الثروة اللغوية لكل فرد قارىء يهدف الترويح و المتعة و شغل أوقات الفراغ .

٨- القراءة التقييمية :-

وهو تعبير مرادف للقراءة النقدية ، فالقراءة التقيمية هى نفسها القراءة النقدية فهى أكثر أنواع القراءة تقدما فهى تشتمل على فهم للمادة المقروءة و تحليل لموادها و استيعاب لكل محتوياتها و قبول أو رفض لأفكارها .

لذلك فهى تستغرق وقتا أطول و جهداً أكبر من أنواع القراءات الأخرى ، لكن العبرة ليس بالكم و لكن بالكيف و النوعية و الثمرة المجتباه من عملية القراءة .

٩- القراءة الطباعية :-

وهى القراءة الورقية من الكتاب الورقى و يقابلها حاليا القراءة الألكترونية إن القراءة الطباعية وهى شكل قرائى كان الشكل الوحيد فيما مضى حتى ظهرت القراءة الألكترونية ؛ إلا أن القراءة الطباعية تتميز بمميزات عديدة لا نجدها فى القراءة الألكترونية منها أن القراءة ف الكتب المطبوعة لا تحتاج إلى كهرباء لتشغيلها أو قراءتها إلا إذا كانت

الحجرة أو المكان مظلم . كما أن الكتاب المطبوع خفيف الوزن سهل الحمل فى أى مكان لا يحتاج إلى تجهيزات إضافية مثل منافذ عرض الفيديو و الطابعات . لا يحتاج الكتاب إلا إذا قدر قليل جدا و تكلفة رخيصة لصيانته و تجليده . وقد يصاب برطوبة بسيطة أو بالغبار و التراب ولا يؤثر ذلك على إمكانية قراءاته بالاضافة إلى رخص الثمن و قلة التلف و إمكانية تصفحه بسهولة من خلال القوادم و الاحشام كقائمة المحتويات و الكشافات . فهو يجمع عدداً من الأفكار العميقة و المترابطة فى مكان واحد فيمكن غالبا قراءاته من بدايته إلى نهايته . و يتميز أيضا بالمرونة فى استثارة خيال القارىء و يمكن تكرار طبعه . و يعمر طويلاً فى حالة خلو ورقه من الأحماض ....الخ .

ولهذا تم التوجه إلى القراءة الألكتروطباعية للكتاب الألكتروطباعى حيث يمكن نقل المادة المقروءة ألكترونيا على وسيط ورقى .

و هكذا يتبين أن هناك أنواع متعددة للقراءة سواء تحصيلية أو نقدية أو حقائقية أو حرة أو تثقفية أو الكترونية .....الخ .

تنمية الميول القرائية عند الأطفال و الراشدين

إن أفضل وسيلة للقراءة عند الأطفال هو الأسلوب القصصى ؛ فإن حب الأطفال و شغفهم بسماع و قراءة القصص و الحكايات أمر معروف لنا ؛ لا يشد عنه أى طفل .

إننا من خلال القصص المصورة يمكن أن نقدم لهم قيما دينية و تربوية و سلوكية و أخلاقية و علمية و فنية ؛ تقدم لهم معلومات علمية و تكنولوجية مبسطة و معلومات تاريخية و جغرافية و أعلام الفكر و الدين و الأدب و السياسة فى الوطنو العالم .

إن شعارمهرجان القراءة للجميع اقرأ لطفلك شعار هام و عملى إن الطفل فى العام الأول من عمره ينظر إلى الكتاب كنظرتة إلى الأشياء حوله و يضعه فى فمه و يمسكه

فى يده و يمزق أوراقه . و يصغى إلى صوت وقوعه على الأرض أو تمزيق ورقه أو حين يضغط عليه بيديه الصغريتين وعندما يبلغ من عمره الشهر الخامس عشر يحب مشاهدة صور الكتب و يفضل تقديم الكتاب المصنوع من القماش و الذى يتحمل عبث الطفل ولقد استطاع بعض الناشرين تقديم نماذج طيبة تشد انتباه الطفل مثل الكتاب المجسم والمتحرك والناطق !!كعوامل إثارة لانتباه الأطفال و اهتماماتهم . و قبل العام الثانى بقليل يبدأ النطق بأسماء الصور : مثل قط . عربة .

وبعد عامه الثانى يحب الطفل القصص القصيرة البسيطة مما يزيد ثروته اللغوية و قاموسه اللغوى ثم ينتقل إلى مرحلة البحث عن المعانى و يفضل الطفل ما بين الثالثة إلى الخامسة القصص التى تدور حول الحيوانات و الأشخاص التى حوله من أفراد الأسرة كالوالد و الوالدة و الأخ و الأخت .

ولابد أن يتوفر لدى الطفل القارىء مجموعة من الاستعدادات الجسمية من توافر الصحة و قوة البصر و سلامة السمع و جهاز نطق سليم ؛ و يجب توافر الاستعداد العاطفى من توفر مناخ سليم للاستقرار النفسى و العاطفى ؛ و أيضا الاستعداد التربوى من قاموس لغوى و مفردات كافية وخبرة مناسبة و القدرة على التحدث و الكلام بوضوح و انتباه و تركيز لما يقرأ مع قدرة على اتباع التوجهات و الارشادات و إدراك تسلسل الأفكار ؛ كما أن الاستعداد العقل و النضج العقل عامل هام من عوامل القراءة الجيدة .

إن القراءة الجيدة أيضا تقوم على عدد من الأسس و المبادىء منها إثارة الرغبة لدى الطفل فى القراءة و مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من الجنسين و العمر الزمنى الواحد ، و قدرته على التمييز بين الكلمات و أن يفهم معنى ما يقرأ من خلال الصور المتنوعة و الأسئلة المتعددة و الألغاز من أجل القراءة ذات الهدف و القراءة المستقلة

والقراءة الصامتة والالقاء والأداء الممتاز. ويجب توفر القدرات اللغوية والسمعية والبصرية والبيئية والانفعالية والذكاء.

مراحل النمو وعلاقتها بالقراءة والنمو اللغوى

وتشتمل تلك المراحل على مايلى :-

١- مرحلة ما قبل المدرسة الإبتدائية بالمنزل ورياض الأطفال وتسمى أحيانا مرحلة ما قبل الكتابة.

وهى مرحلة هامة جدا فى تكوين علاقات الحب والمودة والألفة للقراءة وللكتاب من خلال تقديم القصص المجسمة والمتحركة والمضاءة والناطقة التى تشد انتباه الطفل الصغير وتحببه فى الكتاب ؛ ونظرا لأن الطفل فى عمر الثانية حتى الخامسة والسادسة تقريباً لم يكن قد تعلم القراءة لذلك يجب رواية القصص المناسبة لهم ولا شك أن مشروع اقرأ لطفلك المنبثق من المشروع القومى مهرجان القراءة يحقق الهدف التربوى لرواية القصص للأطفال الصغار ؛ إنهم يميلون لسماع قصص الحيوانات والطيور والخرافات وقصص الابهام الخيالى ويستحسن أن يتم سماع القصص من خلال شريط مسجل بصوت الأم مع مؤثرات موسيقية وغنائية وصوتية ، مع تقليد أصوات الحيوانات والطيور وقصص سندريلا وعلاء الدين والمصباح السحرى.

٢- مرحلة الطفولة المتوسطة أو مرحلة الخيال الحر أو مرحلة الكتابة المبكرة فى السنوات السادسة إلى الثامنة وتقابلها السنوات الثلاثة الأولى من المرحلة الإبتدائية.

وتركز كتابات الأطفال فى هذه المرحلة السنية على القصص المصورة والملونة بكل صفحاتها وتحت الصورة بعض الكلمات أو الجمل البسيطة ، ويتعرف التلاميذ فى الصفوف الثلاثة الأولى على الإلمام بحروف الهجاء والربط بين الكلمة والصورة ، وقراءة

جمل من الكلمات التى تعلمها و يفهم معانى تلك الكلمات و قراءة القصص المصورة المناسبة ، و يبلغ عدد الكلمات التى يعرفها فى نهاية الصف الأول ٢٠٠كلمة وفى نهاية الصف الثانى ٥٠٠كلمة .

٣- مرحلة الطفولة المتأخرة :- من العام التاسع إلى الثانى عشر و فيها يقل اهتمام الأطفال بقصص الحيوانات و القصص الخرافية ، و يهتم الأولاد بقصص المغامرات و الرحلات و الأبطال و المكتشفين و القصص البوليسية .

و يفضل البنات القصص التى تدور حول العواطف الأسرية و الفنية ، مع الاهتمام بكتب المعلومات مع التوسع فى القراءة للجنسين و تهدف القراءة فى تلك المرحلة إلى زيادة تكوين الثروة اللغوية و لذلك لا مانع من تدريبهم إلى القواميس اللغوية المدرسية .

كمختار الصحاح و المصباح المنير لمعرفة معانى الكلمات و المترادفات و الأضداد وزيادة قاموس الطفل اللغوى .

و يقابلها مرحلة الكتابة الوسيطة ومرحلة الكتابة المتقدمة وفى هذه المرحلة تقل صور القصص و كتب المعلومات و تكثر الجمل و العبارات .

٤- مرحلة اليقظة الجنسية للمرحلة العمرية من ١٢عاما إلى ١٨عاما و يقابلها تلاميذ و طلاب المرحلة الإعدادية و المرحلة الثانوية و تسمى مرحلة اليقظة الجنسية و الغريزية الاجتماعية ووضوح التفكير و التوجه الدينى و النظرات الفلسفية الاجتماعية للحياة .

وقد يصاحب تلك المرحلة اضطرابات وانفعالات و أزمات نفسية و أحلام اليقظة لذلك تتجه الميول إلى قصص المغامرات و البطولة و القصص البوليسية و الجاسوسية .

و يقابلها فى الكتابة مرحلة الكتابة الناضجة و يلاحظ أن بداية المراحل و نهايتها ليست محددة أو جامدة و يلاحظ أنه فى تلك المرحلة العمرية تظهر الميول الحقيقية و الاهتمامات العامة ومنها الاهتمامات القرائية . التخصص فى المجال القرائى و يهتم الفرد بالأفكار و المعانى و نقدها و تلخيصها و كتابة البحث و المقال الفردى و الجماعى و تلخيص الكتب و المقالات و استخدام المراجع و البحث فيها ، و التذوق الأدبى و القصة و المسرحية ، وكتب الحقائق و المعلومات .

مهرجان القراءة للجميع : الواقع المستقبل

ولدت فكرة مهرجان القراءة للجميع فى مؤتمر الاتحاد الدولى للناشرين بلندن عام ١٩٨٨ تحت مسمى مهرجان القراءة للجميع عام ١٩٩١ فى مكتبة عرب المحمدى لمدة ثلاثة شهور تحت شعار القراءة للجميع فى أشهر الصيف الثلاثة ليشمل كل قرى و مدن ومحافظات مصر .

وفى عام ١٩٩٢ وفى عام طفل القرية أخذ المهرجان بعداجديدا للاهتمام بأطفال مصرفى القرى والمدن وانطلقت شرارة البدء فى المهرجان بقرية البراجيل بالجيزة عن افتتاح المهرجان وعن بدء تجربة جديدة وهى المكتبات المحمولة و إعلان جوائز أدبية وثقافية فى صورة مسابقة قومية و مسابقات أخرى .

وفى عام ١٩٩٣كان شعار المهرجان مكتبة فى كل مكان وادخال الكمبيوتر و تعليم اللغات الأجنبية ضمن نشاط المهرجان وانتشرت المكتبات فى كل مكان لتشمل الحقل والحديقة و الشارع و الحى الشعبى حتى شملت المستشفيات .

وفى عام ١٩٩٤كان شعار المهرجان هو " للطفل ..للشباب ....للأسرة " وافتتح المهرجان من مدرسة الشيخة فاطمة بمدينة نصر بالقاهرة ولأول مرة تقدم حوافز و جوائز مادية مصحوبة بمجموعات من الكتب . كما تم ادخال مشروع مكتبة الأسرة بالمهرجان ويعتبر مشروع مكتبة الأسرة أكبر مشروع للقراءة فى مصر الحديثة وهو يقوم على إعادة نشر التراث العربى .

والابداعات الفكرية فى الأدب و تقديم الكتب و الأعمال التى شكلت مسيرة الحضارة الإنسانية بأسعار رمزية للمكتبات و للجمهور حيث قامت الهيئة المصرية العامة للكتاب وجمعية الرعاية المتكاملة بنشر تلك الكتب بأسعار مدعمة ورمزية جدا حتى تكون

نواة لتكوين مكتبات الأسرة المنزلية . وهذا يذكرنا بالمشروعات القومية السابقة مثل مشروع اقرأ التى كانت تنشره دار المعارف المصرية وفى عام ١٩٩٥ افتتح المهرجان من قاعة يوسف السباعى بمسرح التليفزيون بمصر الجديدة تحت شعار قراءة عربية سليمة ودخلت مفاهيم جديدة و مكتبات جديدة مثل مكتبة الشاطىء و مكتبات تخدم الفئات الخاصة من متحدى الاعاقة مثل المكتبة السمعية لفاقدى البصر ، ودخلت بذلك مكتبات مدارس النور للمكفوفين و ضعاف البصر ضمن فاعلية المهرجان لخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة .

وفى عام ١٩٩٦افتتح المهرجان كعادتها سنويا مع افتتاح قصر الثقافة بروض الفرج بالقاهرة .

واستمر المهرجان سنويا تحت شعارات متعددة ينمو عام بعد عام منها شعار اقرأ لطفلك للاهتمام بقراءات الأطفال .

أهداف المهرجان :-

للمهرجان أهداف دينية و إجتماعية و تربوية و قومية منها :-

١- تنفيذ الأمر الربانى اقرأ فى صورة العلق .

"اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ"

(سورة العلق الآية ١)

٢- تنمية الشعور بأهمية القراءة و حب الكتب .

٣- تنمية الأسرة لعادة القراءة لدى أطفالها .

٤- ربط أفراد الأسرة بالكتب و المكتبات .

٥- المشاركة فى تكوين مكتبة الأسرة بأسعار رمزية .

٦- المساهمة فى حل مشكلة الأمية الهجائية و تعليم الكبار .

٧- نشر الوعى الثقافى والقضاء على الأمية الثقافية بتعدد وتنوع القراءات.

٨- تنمية عادة القراءة لدى الصغار والكبار.

٩- شغل أوقات الفراغ بما ينفع الفرد والمجتمع.

١٠- تنشئة الأبناء تنشئة سليمة حتى يكون مسلحا بالعقلية المستنيرة المحبة للقراءة الملمة بمصادر المعرفة.

١١- تنمية المواهب الأدبية والفنية والعلمية وصقلها.

مدة المهرجان :-

أشهر الصيف الثلاثة عادة من منتصف يونيو إلى منتصف سبتمبر من كل عام.

المشاركون في المهرجان :-

تشترك كثير من الوزارات والهيئات الحكومية والشعبية في المهرجان منها :-

١- وزارة الثقافة :- ممثلة فى قصور الثقافة وفروع دار الكتب المصرية.

٢- المجلس الأعلى للشباب :- مكتبات مراكز الشباب والأندية الريفية وأندية المدن.

٣- وزارة الحكم المحلى :- مكتبات مجالس المدن والقرى.

٤- وزارة الشئون الإجتماعية :- المكتبات التابعة لها.

٥- وزارة الاعلام :- المكتبات التابعة لوزارة الاعلام ومراكز الاعلام.

٦- جمعية الرعاية المتكاملة :- ومكتباتها فى أنحاء مصر.

٧- المكتبات المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم فى كل قرى ومدن مصر ومحافظاتها وهى أكثر المكتبات انتشاراً.

و يشير إلى ذلك احصاء عام ١٩٩٢ وهى كالآتى :-

❖ المكتبات المدرسية	٦١٧٠
❖ مكتبات المجلس المحلى للشباب و الرياضة	٩٣٠
❖ مكتبات الشئون الاجتماعية	٦٧٩
❖ مكتبات قصور الثقافة	٣٨٧
❖ مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة	٣٤
❖ مكتبات مراكز الاعلام	٣٩
❖ مكتبات أخرى	١٦٧٨
❖ الجملة	٩٩١٧

ويلاحظ أيضا أن عدد المكتبات المشاركة فى المهرجان تزداد سنويا و يتضح ذلك من الجدول التالى :-

السنة	عدد المكتبات المشاركة	الزيادة	النسبة المئوية
١٩٩١	٥٢١	———	العام الأول للمهرجان
١٩٩٢	٥٤٥٠	٤٩٢٩	٪٩٤٥
١٩٩٣	٦١٧٠	٧٢٠	٪١٣.٢
١٩٩٤	٦٩٩٢	٨٢٢	٪١٣.٢
١٩٩٥	٨٠٧٠	١٠٧٨	٪١٥.٤
١٩٩٦	٨١٨٧	١١٧	٪١.٥
١٩٩٧	٨١٩٧	١٠	٪.٠ ١٢٥

ويكون الغالبية اعظمى من المستفيدين من المهرجان تلاميذ وطلاب المدارس لأن المكتبات المدرسية تنتشر فى كل نجوع وقرى ومدن مصر مع توفر الامكانيات المادية من مكان و آثاث وكتب ، وتوفر الامكانيات البشرية من أخصائى و مشرفين و موجهين و قيادات تعليمية و إشرافية بالإدارات و المديريات و الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية و التعليم التى تدعم المكتبات المشاركة ماديا و أدبيا و تعد مسابقات عديدة مصاحبةللمهرجان مثل :-

أ- مسابقة فرسان القراءة على مستوى المدرسة و الادارة و المديرية و الوزارة و تقديم جوائز مالية للمتميزين .

ب- مسابقة الألبومات و الأرشيفات و البحوث و المقالات الصيفية .

جـ- المسابقة الأدبية فى الشعر والقصة والمسرحية للطلاب فى مختلف المراحل الدراسية .

د- مسابقة الأخصائى المثالى .

فاعليات المهرجان و أنشطته :-

أولا:- القراءة هى المحور الأساسى للمهرجان ويدور حولها عدد كبير من الأنشطة والمسابقات و الاحتفالات منها :-

١- القراءة فى المكتبة .

٢- القراءة فى المنزل من خلال استعارات لرواد المهرجان .

٣- القراءة فى المعسكرات و المخيمات .

٤- القراءة فى حديقة المدرسة والركن الأخضر.

٥- القراءة فى الحقل .

٦- القراءة فى المصنع .

٧- القراءة فى المقاهى .

٨- القراءة فى المساجد والجوامع و الكنائس .

٩- القراءة فى الشواطىء بالمصايف .

١٠-القراءة فى أى مكان .

وتعتبر وزارة التربية و التعليم ومكتباتها أكثر المكتبات مشاركة فى المهرجان حيث يتضمن عمل المهرجان الكثير من الأنشطة مثل :-

أ- تنظيم العديد من المحاضرات والندوات والمناظرات فى المناسبات الدينية والقومية والأحداث الجارية .

ب- تنمية عادات ومهارات القراءة و تلخيص مايقرؤونه .

جـ- الاشتراك فى المسابقة الصيفية للألبومات و الأرشيفات و البحوث و المقالات وتقديم جوائز لأحسن الأعمال المقدمة .

د- تنمية المواهب الفنية فى الرسم و النحت و الخط و الزخرفة .

هـ- تنمية المواهب الأدبية فى الشعر و القصة و المسرحية و التمثيل و الألقاء الأدبى .

و- الاشتراك فى الأنشطة و المسابقات القومية التى تعدها .

اللجنة التنفيذية العليا للمهرجان :-

وتقديم أعمال متنوعة مثل :-

١- تلخيص كتاب من كتب القوائم الوزارية التى تصدرها الادارة العامة للمكتبات .

٢- كتابة بحوث وتلخيصات فى موضوعات محددة .

٣- مسابقة فى الرسم .

٤- رسم أغلفة الكتب ورسم القصص بعد قراءاتها .

٥- مسابقات فى المعلومات العامة وألعاب الذكاء و التفكير .

٦- رواية القصص للأطفال الصغار بأنفسهم أو عن طريق الأخصائى .

٧- معارض للمناسبات المختلفة ومنها معارض أغلفة للمناسبات .

٨- لقاءات مع أعلام الثقافة و الأدب و العلم و الفن من المجتمع المحلى أو القومى .

٩- معارض لرسوم الأطفال و الكبار .

١٠- أحاديث ومناقشات حول الكتب .

١١- الصحافة ومجلات الحائط العامة و الموضوعية .

١٢- مسابقة فرسان القراءة لأكثر الرواد قراءة للكتب ومناقشتهم فيها .

١٣-خدمة المجتمع المحلى .

١٤-الركن الأخضر ومكتبة الحديقة ومشروع التشجير.

١٥-التوعية الصحية لأمراض الصيف وخطورة التدخين و المخدرات على الفرد والمجتمع .

نتائج المهرجان :-

١- اشتد اقبال الأفراد على المكتبات وتأصلت قيمة الكتب و المكتبات.

٢- تم شغل أوقات فراغ التلاميذ و الطلاب فيما يعود عليهم بالنفع و الفائدة .

٣- شارك جهاز محو الأمية وتعليم الكبار فى خفض نسبة الأمية الهجائية وتقليل أعداد المتسربين من خلال القصص المصورة الملونة التى يقبل عليها الأطفال .

٤- شاركت المكتبات فى محو الأمية الثقافية من خلال القراءة الثقافية وتنوع مجموعات الكتب و الراجع فى مختلف مجالات العلم و المعرفة .

حيث يلاحظ أن الأمى فى عالم اليوم و الغد لن يكون ذلك الفرد الذى لا يعرف القراءة والكتابة ؛ وإنما الشخص الذى لم يتعلم كيف يتعلم ؛لذلك يجب الاهتمام بالتربية المكتبية مع الاهتمام بتنوع الأوعية الورقية و الغير ورقية وأجهزتها كالكمبيوتر و الانترنت فالأمى فى اليابان مثلا هو الفرد الذى لا يعرف كيف يستخدم الكمبيوتر.

لذلك نجد أن المكتبات المدرسية قد طورت نفسها فى مصر و الدول العربية فأصبحت تسمى مركز مصادر التعلم لتشمل على الوعاء الورقى وغير الورقى وقد قدم المهرجان سلاسل قيمة من الأدب العربى و العالمى و الأعمال الابداعية وكتب التراث وذلك بأسعار رمزية إيمانا من المسئولين-بأن الكتاب لا يقل أهمية للفرد عن رغيف الخبز فهو- الكتاب- غذاء العقول.

٥- ساهم المهرجان فى تحقيق مفهوم التعلم الذاتى والتعلم المستمر لمواجهة التحديات المحلية والقومية والعالمية وأهمها ثورة المعلومات وتفجرها حيث تتضاعف المعرفة البشرية مرة كل ٨سنوات ؛ وأن يستخدم من ورق لفافة لأمكن تغليف الكرة الأرضية سبع مرات ؛ إن مايواجهه العالم من تحديات سكانية وانفجار فى زيادة سكان الدول سنويا يدعونا جميعا إلى الاهتمام بنظم التعليم الحديث اهتماما بالتعلم الذاتى والمستمر مدى الحياة ، فالتعليم من المهدّ إلى اللحد .

لذلك يجب الاهتمام بالتعلم المبرمج والتعليم بالمراسلة والتعليم المفتوح وغيرها من طرق التعليم الحديث .

٦- ازدياد عدد المكتبات المفتوحة للمهرجان عام بعد عام وكذلك عدد المترددين يدل على الإيمان القومى برسالة المهرجان حيث أن مكتبات المهرجان أصبحت مكانا كتميز لرواد المهرجان فى جو جديد ومتميز وأكثر سعادة للأطفال ، فقد ادادت عدد الأوعية المقروءة نتيجة زيادة عدد المترددين على المهرجان والمقبلين على القراءة .

٧- أظهر المهرجان مواهب متعددة ليس فقط فى القراءة والاطلاع ولكن أيضا فى الرسم والالقاء والتمثيل والخط والخطابة .....الخ.

٨- أظهر المهرجان أفكارا جديدة لتنشيطه مثل مكتبات الحدائق ومراكب القراءة النيلية والبحرية ومكتبة الشاطىء ومكتبة الحقل .

٩- ساعد المهرجان على ظهور : الأديب الصغير ، العالم الصغير ، الفنان الصغير الشاعر الصغير ، الممثل الصغير .....الخ .

١٠- قدم من روائع الأعمال الفكرية بأسعار رمزية سلاسل من روائع التراث الأدبى كتابات شابة . الأعمال الابداعية . روائع الشعر . تراث الانسانية . روائع التراث الابداعى . الأعمال الفكرية . كتب التنوير بلغ سعر المجموعة ١٢٤العدد ١٧٥كتابا!!

وفى عام ١٩٩٧انشرت مكتبة الأسرة فى تسع سلاسل وهى -

١- كتاب الشباب .

٢- الأدب العالمى للناشئين .

٣- المصريات .

٤- الأعمال الدينية .

٥- الأعمال الخاصة .

٦- التراث .

٧- الروائع .

٨- الأعمال الإبداعية .

٩- الأعمال الفكرية .

وتعتبر مكتبة الأسرة دفعة فكرية قوية فى الحياة الثقافية و الفكرية ليس فقط لمصر و المصريين بل أيضا للدول و الشعوب العربية فهى تتيح لأفراد الأسرة مكتبة منزلية متكاملة فى مختلف مجالات الفكر و الثقافة و الأدب و العلم بأسعار رمزية فى متناول الجميع فالكتاب غذاء العقل و الوجدان وأساس الحضارة و التقدم ووسيلة النهوض إلى الرقى فى عصر الالكترونيات و السماوات المفتوحة وثورة الاتصالات السلكية واللاسلكية .

فلقد كان الاقبال على شراء الكتب شديد جدا فكانت تنفذ خلال أيام قليلة .

وهكذا ارتبطت القراءة بالمهرجان ، كما ارتبط المهرجان بالقراءة و تنفيذا لأول سورة نزلت على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من رب العالمين سورة العلق .

"ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ "

(سورة العلق الآية١)

فهل لنا أن نعيد الماضى المجيد حضارة العرب و الإسلام ؟!

أسأل الله ذلك .

التدريبات

أولا: ضع ✓ للجمل الصحيحة ، x للجمل الغير صحيحة :-

١- مهرجان القراءة للجميع شتاء .

٢- يقتصر المهرجان على القراءة فقط .

٣- من أنواع القراءة القراءة التحصلية .

٤- القراءة مهمة جدا لكل المواد الدراسية .

٥- القراءة الحرة يمارسها الفرد مجبرا.

٦- أطفال الصف الأول و الثانى الابتدائى يحبون القصص المصورة .

٧- تشترك وزارة التربية و التعليم ووزارة الثقافة فى مهرجان القراءة للجميع .

٨- مهرجان القراءة للتلاميذ فقط .

٩- من أنشطة المهرجان الرسم و الالقاء و التمثيل .

الاجابات

١- X

٢- X

٣- ✓

٤- ✓

٥- X

٦- ✓

٧- ✓

٨- X

٩- ✓

ثانيا أكمل الجمل الآتية :-

١- من أهم أنواع القراءات .....

٢- القراءة الالكترونية تحتاج إلى .....

٣- من شعارات المهرجان شعار.....

٤- مرحلة الطفولة المتوسطة أو الخيال الحر يقابلها الصف .....

٥- القراءة الجهرية تكون بصوت .....أما القراءة الصامتة لا ترفع فيها .....

٦- القراءة النقدية هى نفسها القراءة .....

٧- مرحلة الطفولة المتأخرة من العام .....إلى العام .

٨- من اصدارات كتب المهرجان سلاسل .....

٩- ساعد مهرجان القراءة فى محو الأمية .....والأمية .....

الاجابات

١- القراءة النقدية ، القراءة التثقفية .

٢- كمبيوتر ، كهرباء .

٣- اقرأ لطفلك .

٤- الأول ، الثانى ، الثالث الابتدائى .

٥- مرتفع ، صوتك .

٦- التقيمية .

٧- التاسع ، الثانى عشر.

٨- روائع التراث الأدبى ، الأعمال الابداعية ، الأعمال الفكرية .

٩- الهجائية ، الثقافية .

قائمة المصادر المرجعية

١-أحمد ، أحمد عبد الله ومصطفى ، فهيم . الطفل ومشكلات القراءة .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٤.

٢- الشارونى ، يعقوب . تنمية عادة القراءة عند الأطفال .-ط٣.- القاهرة : دار المعارف ،. ١٩٩٢

٣- شحاته ، حسن . الطفل و القراءة .- الهيئة المصرية : العامة للكتاب ، . ١٩٨٩

٤- شريف ، محمد عبد الجواد . وسائل 'لايضاح فى علم المكتبات .-ط١.- دسوق كفر الشيخ : دار العلم و الإيمان للنشروالتوزيع ،٢٠٠٩.

٥- الشيمى ، حسنى عبد الرحمن . القراءة فى عصر التقنيات .- ط١- القاهرة : العربى للنشرو التوزيع ، ١٤٢٢هـ= ٢٠٠١م .

٦- عبد الشافى ، حسن محمد . مكتبة الطفل .- القاهرة : دار الكتاب المصرى ، ١٩٩٣.

٧- عبد الهادى ، محمد فتحى . المكتبات و المعلومات العربية بين الواقع المستقبل .- ط١.- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.

٨- عمر ، أحمد أنور . المعنى الاجتماعى للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة و المدرسية .-ط٥.- القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، . ١٩٨٣

٩- قاسم ، حشمت . المكتبة والبحث .- (القاهرة):مكتبة غريب ، ١٩٨٣.

١٠- لطفى ، محمد قدرى . التأخر فى القراءة .- القاهرة :دار المعارف ،. ١٩٧٥

١١- مجاور ، محمد صلاح الدين ....(وآخ). سيكولوجية القراءة .- سيكولجية القراءة.- القاهرة : دار النهضة العربية ،. ١٩٦٦

١٢- مصر . وزارة التربية و التعليم . الادارة العامة للمكتبات . دليل المكتبات المشاركة في مهرجان القراءة للجميع .- القاهرة : الوزارة ، ١٩٩٧

١٣- مصطفى ، فهيم . القراءة : مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية .- القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب ،١٩٨٨.

١٤- ـــــــــ . مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة : التشخيص والعلاج.-ط١.- القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٤١٢هـ=٢٠٠١م.

١٥- ـــــــــ . مهارات القراءة : قياس وتقديم .- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ،. ١٩٩٩

١٦- نجيب ، أحمد . أدب الأطفال .- ط٢.-القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٤.